

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2078 حيث تستعمل مثل هذا على العراق فقال عمير ابن ضابي البرجمي الا أحصبه لكم قالوا أمهل حتى ننظر فلما رأى عيون الناس إليه حسر اللثام عن فيه ونهض فقال .
(أنا ابن جلا وطلاع الثنايا % متى أضع العمامة تعرفوني) .
وا يا أهل الكوفة إنني لأرى رؤوسا قد أينعت وحان قطافها وأني لصاحبها كأني أنظر الي الدماء بين العمائم واللحا .
(هذا أوان الشد فاشتدي زيم % قد لفها الليل بسواق حطم) .
(ليس براعي ابل ولا غنم % ولا بجزار على طهر وضم) .
(قد لفها الليل بعصلي % أروع خراج من الدوي) .
(مهاجر ليس بأعرابي) .
(قد شممت عن ساقها فشدوا % وجدت الحرب بكم فجدوا) .
(والقوس فيها وتر عرد % مثل ذراع البكر أو أشد) .
إنني وا يا أهل العراق ما يقعق لي بالشنان ولا يغمز جانبي كغمز التين ولقد فررت عن ذكاء وفتشت عن تجربة وان أمير المؤمنين نثر كنانته فعجم عيدانها فوجدني أمرها عودا واصلبها مكسرا فرماكم بي لأنكم طال ما أو ضعتم في الفتنة واضطجعتم في مراقد الضلال وا لا حزمكم حزم السلمة ولاضربنكم ضرب غرائب الإبل فإنكم لكاهل ! ! وإنني وا ما أقول إلا وفيت ولا أهم إلا أمضيت ولا أحلق إلا فريت وان أمير المؤمنين أمرني